

طرق تدريس علوم الشريعة في التعليم الجامعي وضرورة تطويرها

قمرالزمان

Abstaksi

Setiap Perguruan Tinggi dituntut untuk selalu berubah dan berkembang seiring dengan perkembangan zaman. Sebagai lembaga pendidikan, tentunya mempunyai andil besar untuk ikut mempersiapkan kader-kader yang tangguh dan mampu mengatasi segala problematika umat dalam rangka mengejar ketertinggalanya dalam kancah peradaban global.

Salah satu aspek pendidikan dalam perguruan tinggi adalah aspek pembelajaran khususnya ilmu-ilmu agama yang nota bene menjadi *ruh* dalam Perguruan Tinggi Islam seperti STAIN atau yang sejenis. Untuk meningkatkan aspek pembelajaran ini tentunya yang perlu dipikirkan adalah formulasi tentang metode dan strategi pembelajaran yang tepat dan efektif untuk diaplikasikan dalam ilmu-ilmu agama seperti Tafsir, Hadits, Fikh dan lain-lain. Mengingat sebuah metode pada dasarnya erat kaitannya dengan hasil dari proses pembelajaran. Dengan kata lain baik buruknya hasil pembelajaran sangat bergantung dengan metode yang digunakan.

Oleh karena itu, tulisan ini berusaha menawarkan beberapa metode pembelajaran untuk bisa diaplikasikan dalam mengajarkan ilmu-ilmu agama (*syari'ah*), sehingga dapat mencapai hasil yang diharapkan. Pertama, akan diuraikan tentang perbedaan antara pengajaran dan pembelajaran. Kedua, tentang klasifikasi metode pembelajaran secara umum, kemudian sebagai sampelnya adalah metode pembelajaran untuk materi Qur'an dan Hadits. Dilanjutkan dengan bentuk-bentuk metode pembelajaran yang pernah dipakai dalam pendidikan Tinggi Islam dan segi positif-negatifnya, seperti sistem: *Halaqah* (kelompok belajar), *riwayah* (ijazah), *qiraah dan ada'* (sorogan), *Sima'* (mendengar), *Imla'* (mendekte), *Muhadlorah* (ceramah), dan sistem klasikal.

Disamping itu juga dijelaskan tentang faktor-faktor yang mempengaruhi pemilihan suatu metode pembelajaran tertentu, serta beberapa media pembelajaran modern dalam meningkatkan pembelajaran ilmu-ilmu agama. Dan yang terakhir ada beberapa masukan untuk mahasiswa maupun dosen dalam menentukan metode pembelajaran yang lebih baik dan efektif, diantaranya memperbanyak metode diskusi dan belajar secara mandiri.

Kata Kunci: تطوير, طرق تدريس علوم الشريعة

مقدمة

للتعليم الجامعي المعاصر رسالة هامة للتطلع الى التقدم والتطور والنمو والازدهار، فعليه تقع مسؤولية نشر الثقافة العامة من جهة وتوسيع قاعدتها للقضاء على ما تعانیه الامة الاسلامية اليوم من التخلف عن ركب الحضارة من جهة أخرى، الى جانب الاسهام فى حل مشكلات المجتمعات المحلية التى توجد بها. كما يقع على التعليم الجامعي رسالة اعداد القادة والمفكرين وعلماء المستقبل والباحثين فى شتى المجالات.

ومن انواع التعليم الجامعي علوم الشريعة بل هي أشرف العلوم واجلها، وان الاعتقاد بأهميتها يقتضى منا الاهتمام بالبحث عن أفضل الطرق التى يمكن اتباعها فى تدريس هذه العلوم، اذ ان طريقة تدريس علم من العلوم ترتبط ارتباطا وثيقا بحقائق ومضمون ذلك العلم.

فطرق التدريس تحدد مسار عملية التعليم بل هي مرآة النظام التعليمي كله كما قيل الطريقة خير من المادة، لذلك ظهرت اهتمامات واسعة المدى فى أنحاء العالم كافة تدعو لاصلاح طرق التدريس وتطويرها. وقد وجدت هذه الدعوة صدى كبيرا، والدليل على ذلك تعدد المؤتمرات الاقليمية والدولية التى تناقش وتبحث هذه المشكلة والدراسات والبحوث الميدانية التى تهدف الى التوصل الى افضل أساليب وطرق تدريس الطلاب.

ولقد ادرك المربون المسلمون أهمية طرق التدريس، فألف بعضهم كتباً كرسوا لمعالجة هذا الموضوع أمثال الزرنوجي وابن جماعة، كما أكد ابن خلدون أهمية طريقة التدريس عند ما اعتبر التعليم صناعة، ووضح ان عدم ملاءمة طريقة التدريس يؤدي الى تبديد الجهود وإطالة التدريس دون ان تؤدي هذه الإطالة الى نتائج أفضل.

وسنحاول هذه الورقة ان نعرض بشيء من التفصيل بعض اساليب وطرق التدريس الخاصة بعلوم الشريعة، وسوف نراعي ان يكون العرض مبسطا وفي اطار شمولي يربط بين هذه الطرق حتى يمكن الاسترشاد بها فى تطوير اساليب وطرق تدريس علوم الشريعة كمدخل لتطوير المنظومة التعليمية كلها.

مفهوم طريقة التدريس

يعرّف البعض طريقة التدريس بأنها "اجراء منظم فى استخدام المادة العلمية والمصادر التعليمية وتطبيق ذلك بشكل يؤدي الى تعلم الطلاب بأيسر السبل بعيدا عن المحاولة والخطأ.

ويستخدم لفظ طريقة في التربية عادة للتعبير عن مجموع الأنشطة والجراءات التي يقوم به المدرس، والتي تبدو آثارها على ما يتعلمه الطلبة، وتضم الطريقة عادة عديدا من الأنشطة والجراءات مثل القراءة والمناقشة والتسميع والملاحظة والتوجيه والتوضيح والتكرار والتفسير والقراءة الصامتة والجهرية واستخدام السبورة والوسائل التعليمية وغيرها.

وتعد عملية الربط بين هذه الأنشطة والجراءات في أثناء عملية التدريس من صميم مسؤولية المدرس، وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن الطريقة أو الطرق التي يتبعها المدرس تعتبر من أهم الجوانب في العملية التعليمية، بل هي المشكلة الرئيسية في مضمون العمل بمهنة التدريس.¹

الفرق بين التدريس والتعليم

ويلاحظ ان كثيرين ينظرون الى المصطلحين- تدريس وتعليم- على انهما متطابقان، وهما في الواقع ليسا كذلك؛ فالفرد قد يتعلم دون ان يتعرض للتدريس، فالتدريس هو الاجراءات المخططة التي يتبعها المدرس في تعامله مع التلاميذ، بقصد جعل التعلم سهلا ميسورا، وعلى ذلك فان التعلم هو النتيجة للتدريس اي ان نجاح المدرس او فشله في التدريس يؤدي الى نتائج تتراوح بين درجات السلب والايجاب، تبدو واضحة في سلوك التلاميذ في كم المتعلم ونوعيته.

ان التدريس غير التعليم لان التدريس يعنى عملية الاخذ والعطاء او الحوار والتفاعل بينها لايعنى التعليم سوى العطاء من جانب هو المدرس اوالمعلم في حالة التعليم، وبذلك فان موقف المتعلم يكون سلبيا بحيث يتقبل كل ما يعرض عليه دون المشاركة في أي شيء. اما كلمة التدريس فتنتطوي على المشاركة في الوصول الى الحقيقة الهدف الاساسي من التدريس. ففي التدريس تعليم للطرق والاساليب التي يتمكن بواسطتها الدارس من الوصول الى الحقيقة وليس تدريس الحقائق فقط.

فالتدريس مفهوم أشهر وأعم من التعليم حيث لاينتطوي التعليم الا على مركب واحد بينما ينتطوي التدريس على مركبين احدهما الاحاطة بالمعارف والثاني اكتشاف تلك المعارف.²

تصنيفات عامة لطرق التدريس³

هناك عدد من المعايير التي يمكن بها تبويب طرق التدريس لفئات مميزة بعضه من بعض، وسنعتد في هذاالمقام اربعة تصنيفات هي:

- طرق التدريس حسب خصوصية او عمومية استخدامها من المعلم

¹ تيسير الكيلاني، التوجيه الفني في أصول التربية والتدريس ص.5

² أساليب التدريس: انواعها ومكوناتها وكيفيات قياسها، محمد زياد حمدان، ص. 5- 13

³ المصدر السابق، ص. 43

قمر الزمان طرق تدريس علوم الشريعة

وتنقسم طرق التدريس حسب هذا المعيار الى فئتين رئيسيتين هما طرق عامة وطرق خاصة، أما الطرق العامة فيستخدمها أكثر من معلم وتصلح لتدريس أكثر من موضوع ومادة دراسية، ومن أمثلة هذه الطرق المحاضرة والمناقشة والاستقصاء والاستقراء او الاستنتاج. وأما الطرق الخاصة فهي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي تهدف الى تعليم الطلبة خبرة او موضوعا او مفهوما محددًا دون غيره من الخبرات او المواضيع او المفاهيم حيث يطلق على هذه الطرق بأساليب التدريس او التعليم الخاصة.

• طرق التدريس حسب عدد المتعلمين بها

ويمكن تصنيف طرق التدريس حسب هذا المعيار الى أربع فئات هي طرق فردية وطرق مجموعة صغيرة وطرق مجموعات متوسطة وطرق مجموعات كبيرة، أما الطرق الفردية فلا يتعدى عدد المتعلمين بها عن اثنتي عشرة في الغالب مثل التعليم الخاص والمبرمج والتدريس الوصفي والدراسة المستقلة، أما طرق المجموعات الصغيرة فيتراوح عدد المتعلمين بها بين 3-20 طالبا، وأمثلة ذلك طرق المناقشة بمختلف صيغها. وأما طرق المجموعات المتوسطة فيتراوح عدد المتعلمين بها بين 20 – 40 طالبا وأمثلةها طريقة التدريس الصفي التي تجمع عادة بين عدة طرق في أن واحد، وأما طرق المجموعات الكبيرة فيزيد عدد المتعلمين بها عن أربعين طالبا وأمثلةها طرق الالقاء والمحاضرة.

• طرق التدريس حسب المتطلبات النفسية لاستخدامها من المعلم او الطلبة

ويمكن تصنيف طرق التدريس حسب هذا المعيار الى ثلاث فئات هي المباشرة وغير المباشرة المستقلة وغير المباشرة المتفاعلة. أما الطرق المباشرة فهي التي تتطلب من المعلم ان يكون القائيا واملائيا ومن التلاميذ الاستقبال والاذعان والقبول، ومن أمثلة هذا النوع المحاضرة والالقاء والحوار. وأما الطرق غير المباشرة المستقلة فهي التي يتعلم أفراد الطلبة بها فرديا، وحسب اختيارهم الشخصي ويتميز الطلبة فيها بالعزلة وحب الانفراد، وأمثلةها عموم الطرق الفردية وأما الطرق غير المباشرة المتفاعلة فهي التي يتصف طلابها بالانفتاح النفسي وحب التفاعل مع الغير، ومن أمثلةها طرق المناقشة بأنواعها والمشاريع الجماعية.

• طرق التدريس حسب الغرض التربوي المراد تحقيقه

وتقسم هذه الطرق الى خمسة أنواع رئيسية هي:

- طرق مهنة التدريس مثل طريقة الروتين الاداري والطريقة الحرفية وطريقة الخبرة البارعة والطريقة المحددة المبتكرة.
- طرق التعامل مع التلاميذ مثل الطريقة الفوضوية السائبة والانسانية المحفزة والانسانية العادلة ثم الطريقة السلطوية.

- طرق معالجة وتنظيم المادة الدراسية او الطرق المنهجية مثل طريقة الاهداف السلوكية والمنظمات المتقدمة والتعليم المبرمج والوحدات المنهجية.
- طرق تقديم المادة الدراسية للطلبة مثل طريقة المحاضرة ومناقشة المجموعات الصغيرة وخبرات التعلم ثم الطريقة التحليلية التشخيصية او الوصفية.
- طرق تنظيم البيئة الدراسية مثل الطرق الجماعية العامة والمجموعات الصغيرة المتنوعة والتربية المفتوحة ثم طريقة التربية الفردية.

قراءات في طرق التدريس واساليبه ومهاراته وأنشطته في القرآن والسنة

ان الباحث في آيات القرآن الكريم وفي الحديث النبوي يجد الكثير مما يتعلق بطرق التدريس ومهاراته وأنشطته ولكنه سيجد الاكثر في مؤلفات العلماء المسلمين وذلك لان أساليب التدريس وطرائقه ليست واحدة في كل عصر وفي كل مجتمع بل هي وليدة ظروف وحاجات ومطالب اجتماعية معينة ومن ثم فهي تتغير كلما تغيرت الاهداف التعليمية والاهتمامات التربوي لمواجاة متطلبات المجتمع وحاجاته.

وقد ذكر احد الباحثين في طرق التربية الاسلامية في القرآن الكريم ان من أهم وسائل التربية القرآنية التعليم والقراءة وبعدهما تأتي بقية الطرق وهي:

- 1- التعليم عن طريق العمل والخبرة 2- استخدام العقل 3- القدوة او الاسوة الحسنة والصدقة 4- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر 5- الموعدة والنصح 6- طريقة القصص 7- الامثال والاشباه 8- الترغيب والترهيب والثواب والعقاب 9- غرس العادة او ازلتها 10- افراغ الطاقة 11- الاحداث الجارية.

كما تناول باحث آخر موضوع طرق التربية في ضوء الحديث النبوي كمايلي: 1- العبادات 2- القدوة 3- الكلمة 4- التربية بالعمل (طريقة الممارسة) 5- اسلوب القصص 6- اسلوب الحوار والمناقشة 7- ضرب المثل 8- الترغيب والترهيب 9- الوعد 10- اللعب والترويح.

ويلاحظ مما سبق ان الباحثين قد اتفقا في ستة أساليب وتفرد الاول بخمسة والثاني بأربعة مع ان ما تفرد به احدهما قد عبر عنه الاخر بعبارة مغايرة كما في اللعب والترويح فهو افراغ للطاقة او يتصل بالعمل والخبرة.

بالاضافة الى ماسبق ان اذكر بعض المهارات والانشطة التدريسية التي يمكن تبيينها من نصوص السنة النبوية حيث يجد الدارس لنصوص السنة النبوية وشروحها الكثير مما له علاقة وثيقة بمهارات التدريس وأنشطته، ومن أمثلة ذلك:

قمرالزمان طرق تدريس علوم الشريعة

- 1- مراعاة المدرس نشاط الطلاب واستعدادهم للدراسة، فقد جاء عن ابن مسعود ر.ع قال (كان النبي ص.م يتخولنا الموعظة في الايام كراهية السامة علينا)⁴
- 2- مراعاة المدرس مبدأ التدرج في التعليم والتلطف في الزجر، عن أنس عن النبي ص.م قال (يسرّوا ولا تعسّروا وبشروا ولا تنفروا)⁵
- 3- التهيئة النفسية للمتعلمين، عن محمود بن الربيع قال (عقلت من النبي ص.م مجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو)⁶
- 4- التمهيد للدرس، عن ابن عمر قال قال رسول الله ص.م (ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ماهي؟ فوقع اناس في شجرة البوادي، قال عبدالله ووقع في نفسي انعا نخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يارسول الله قال هي النخلة)⁷.
- 5- رفع المدرس صوته بما يسمع تلاميذه والتكرار لتأكيد أهمية الكلام، عن عبدالله بن عمر قال (تخلف النبي ص.م هي سفرة سافرناها فأدركنا وقد ارهقتنا الصلاة ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح بأرجلنا فنأدى بأعلى صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا)⁸.
- 6- التكلم على مهل لضمان فهم التلاميذ وحفظهم وخشية الالتباس عليهم، عن عائشة ر.ع (ان النبي ص.م كان يحثّ حديثاً لو عدّه العادّ لاحصاه)⁹.
- 7- القراءة النموذجية للتدريب على المهارات اللفظية، روى البخاري ومسلم انه كان ص.م يسمعهم الاية أحيانا في صلاة الظهر مع انها سرية وكانوا يسمعون منه النعمة (سبح اسم ربك الاعلى) (وهل أتاك حديث الغاشية)¹⁰.
- 8- مراعاة القدرة العقلية عند التلاميذ، قال ابن مسعود (مأنت محدثاً قوما حديثاً لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة) رواه مسلم¹¹.
- 9- المذاكرة مع التلاميذ او الاستماع لمحفظاتهم، عن البراء بن عازب ر.ع قال (قال لي رسول الله ص.م اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضجع على شقك الايمن وقل اللهم أسلمت وجهي اليك ... الى فقلت أستذكرهن وبرسولك الذي ارسلت، قال لا وبنيك الذي ارسلت)¹².
- 10- استعمال الوسائل التعليمية مثل الرسم والتخطيط او الاشارة والحركات الحسية او الامثال اللفظية، ورد ان رسول الله ص.م قال (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً)¹³.

⁴ أحمد ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج 1 ص. 162

⁵ المرجع نفسه، ص. 162

⁶ المرجع نفسه، ص. 172

⁷ المرجع نفسه، ص. 147

⁸ المرجع نفسه، ص. 143

⁹ المرجع السابق، ج. 6 ص. 567

¹⁰ المرجع نفسه، ص. 567

¹¹ المرجع السابق، ج 1 ص. 225

¹² المرجع السابق، ج 11 ص. 109

¹³ المرجع نفسه، ج 9 ص. 439

طرق التدريس وأساليبه في مؤسسات التعليم العالي الاسلامي

وقد كان للتعليم العالي الاسلامي طرقه الخاصة التي تميز بها، ومن هذه

الطرق:

• حلقات الدرس

فقد كان نظام الحلقات وسيلة هامة من وسائل نشر العلم والثقافة بطريقة سهلة يدفع اليها الرغبة الذاتية في تلقي العلم ونشره دون تقييد بمكان خاص حيث كانت تعقد الحلقات في اي مكان يصلح للتعليم كالمساجد ومنازل العلماء والمكتبات العامة ودور العلم وصالونات القصور، وهكذا فقد كانت الحلقة هي الطريقة السائدة في الجامعات الاسلامية¹⁴. وكان عليه السلام اول من حلق الحلق وجمع الناس حوله لتلقي العلم، ويبدو ان هذه الطريقة في التعليم كانت مألوفة عند الامم القديمة وأهل العصور الوسطى، حيث تذكر الاخبار ان الطلاب في الجامعات الاوروبية في العصور الوسطى كانوا يجلسون على الارض حول كرسي أستاذهم. ولاندعى ان هؤلاء أخذوها عن المسامين كما لانرى ان المسلمين أخذوها عن سبقيهم، بل ان عملية التحليق ليست الا نمطا وسلوكا اجتماعيا فطريا في عالمي الانسان والحيوان، اذ تتجمع الافراد حول واحد منها يمتاز عليها بنوع من القيادة او السيادة. وقد بقيت هذه الطريقة سائدة في التعليم الاسلامي حتى مطلع القرن العشرين الميلادي- الخامس عشر الهجري -عند ما أدخلت على الجامعات الاسلامية بعض النظم الاوروبية الحديثة.

وأما عدد الطلبة في الحلقة فيظهر انه كان غير محدود حيث يصعب الوقوف على ارقام تبين عدد الطلبة في الحلقة الواحدة فقد كان يصل في الحلقة الواحدة ثلاثمائة طالب اويزيدلان التعليم آنذاك كان من الاعمال التي لها صبغة دينية في الغالب لذلك كان يصعب على الشيخ المعلم دفع من شاء التعلم¹⁵. وكانت تتم الدراسة في هذه الطريقة بأن يبدأ الشيخ درسه بالبسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله ص.م ثم يقرر الدرس ومتى فرغ منه ختمه بقراءة الفاتحة وعين لطلابه موضع الدرس المقبل¹⁶. أما اذا كان الدرس في علم الحديث فقد كانت حلقة الدرس تبدأ بتلاوة ما تيسر من القرآن ثم يملي الشيخ ما عنده من المادة العلمية، وكان العلماء شديد التحري والعناية بالطهارة وأكثر ذلك في أساتذة القرآن والحديث لما لهما من المكانة والقداسة في نفوس المسلمين كما روي عن

¹⁴ أسماء حسن فهمي، مبادئ التربية ص.38، وحسن عبد العال، المرجع السابق ص.129

¹⁵ ابن خلكان، وفيات الاعيان، 27/1

¹⁶ علي عبد الواحد وافي، لمحة في تاريخ الازهر ص.59

الامام الشاطبي(ت 590) حيث كان لايجلس للقراءة الا على طهارة وفي هيئة حسنة وتخضع واستكانة¹⁷.

• الرواية

وحقيقة الرواية نقل السنة ونحوها واسناد ذلك الى من عزي اليه بتحديث وأخبار وغير ذلك¹⁸ وكان الحديث النبوي أكثر نواحي الفكر الاسلامي احتقالا بالرواية واعتمادا عليها، وبعد ذلك شاعت الرواية في كافة العوالم الاسلامية كالفقه والكلام وغيرها وصار من لوازمها الاسناد وهو التحري في نسبة الاقوال الى أصحابها بأمانه ودقة فهو للرواية توثيق وتقوية لصحتها¹⁹.

ومن الجدير بالذكر ان الرواية لم تكن حتى نهاية القرن الاول الهجري مقيدة بأي نوع من القيود او الضوابط بل تعتمد على ذمة الراوي وضميره وهو الامر الذي أتاح لاعداء الاسلام والكارهين له فرصة الوضع والدلس في الاحاديث على النبي ص.م مما اضطر كبار علماء المسلمين الى التفكير في وقاية الحديث، فكان الامام ابن شهاب الزهري(ت. 124 هـ) اول قرر شروط الرواية وتلاه شعبة بن الحجاج (ت. 160 هـ) الذي كان اول من تكلم في الجرح والتعديل²⁰.

• السماع

فقد كانت رواية العلم في القرن الاول قائمة على السماع وحده اذ لم يكن التدوين والكتابة في ذلك العصر قد شاع انتشارهما في المجتمع العربي. وعلى الرغم من انتشار الكتابة فيما بعد فقد ظل السماع وسيلة قائمة من وسائل أخذ العلم فكانت المؤلفات العلمية تروى عن صاحبها بالسماع منه ولم يكن التقييد ضرورة من ضرورات السماع حتى وجدنا المحدثين يرفضون رواية من عرف بالتساهل في سماعه او اسماعه²¹. ولذلك يوجد بعض الكتب التي وصلت روايتها الينا بطرق متعددة كموطأ مالك حيث يوجد لهذا الكتاب نحو اثنتين وعشرين رواية تختلف زيادة ونقصا، ومرد ذلك اختلاف سماع الرواة.

• الاملاء

وكان الاملاء هو الطريق التالية للاسماع وهو نتيجة انتشار الورق والكتابة، والفرق بينه وبين السماع ان الاستاذ في السماع لايهتم بكتابة طلابه لنا يقوله بل يتحدث وهم يسمعون منه ومنهم من يكتب ومن لا يكتب. وكان الاملاء قرين الاجتهاد حيث كان الاستاذ لايملى الا ثمار فكره وانتاجه العلمي الخاص به

¹⁷ ابن خلكان 534/1، المقري، نفح الطيب 1/ 325.

¹⁸ السيوطي، التدريب، ص 3

¹⁹ ابن خلكان، وفيات الاعيان ج 2 ص 108

²⁰ مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الاداب العرب، ج 1 ص. 324-327

²¹ النووي، التقريب، ص. 14

ولكن لما ضعفت حركة الابتكار وقل الاجتهاد اخذت طريقة القراءة تحل تدريجيا محل الاملاء مع انتشار الكتب ورواج صناعة الورق وذكر السيوطي في التدريب ان الاملاء كان درسا بعد موت ابن الصلاح الى اواخر ايام الحافظ العراقي فافتتحه سنة 796 هـ ولهذا سمي بمجدد المائة الثامنة وكانت مجموعة المحاضرات التي تلقى بطريقة الاملاء تسمى "الامالي" مثل أمالي المرتضى، ولقد روي ان الجبائي المعتزلي املى مائة ألف ورقة وخمسين²².

● المحاضرة

ومما يتصل بالطرق المذكورة سابقا طريقة المحاضرة، وهي طريقة قديمة معاصرة فقد كان المحاضر يعتمد على الالقاء والتكرار حتى يتمكن السامعون من الحفظ خاصة في حلقات الحديث وكان الطلبة يدونون ما يفهمونه من المحاضرات. وفي الوقت الحاضر تعد المحاضرة وسيلة مقبولة لنقل المعلومات الا انها أقل قيمة من الطرق الاخرى للتعليم التي تستحث التفكير، وبعبارة أخرى فان المحاضرة لاتحقق الاهداف المعرفية العليا وهذا لا يقلل من قيمة المحاضرة اذ ان كثيرا من الاعمال المطلوبة للدراسة الجامعية تعتمد عليها. ويجب الاشارة الى ان الطلاب عند ما يستمعون الى محاضرة في مستوى ادراكهم وفهمهم ويقومون بكتابتها أثناء سماعهم لها، نادرا ما يستطيعون استعادة أكثر من 40 % من المعلومات الرئيسية للمحاضرة بعد انتهائها وما يقرب من نصف هذه النسبة بعد اسبوع. ولا يعنى حضور الطلاب للمحاضرات بانتظام ان هذا دليل على فعالية المحاضرة كوسيلة تعليمية، فكثير من الطلاب يحضرون المحاضرات لان ذلك هو الطريق الوحيد الذي يعرفون به محتوى المادة التي ينبغي عليهم دراستها لينجحوا على المقرر.

ومن الجدير بالذكر ان ثمة مشكلات عامة لطريقة المحاضرة تتعلق بشخصية المحاضر او بعملية الاتصال او باعداد المحاضرة وتنظيمها وعرضها. وهناك عدد من الوسائل والاجراءات التي يمكن الرجوع اليها في مصادرها تساعد على تعيين طريقة المحاضرة وجعلها فعالة في تدريس علوم الشريعة في الجامعات²³.

● القراءة او العرض

كانت القراءة والعرض وسيلة التدريس ورواية عمل علمي ويكون فرديا في الاغلب ويكون الطالب حرا في اختيار الموضوع الذي يريد قراءته على الشيخ. وقد اذت طريقة الاقراء الى فكرة تقرير كتب معينة على الاطلاع يدرسونها بمعونه

²² السيوطي، تدريب الراوي، ص. 176

²³ أحمد شلبي، تاريخ التربية الاسلامية ص. 377

قمر الزمان طرق تدريس علوم الشريعة

الاساتذة، وكانت محاولات اغلاق باب الاجتهاد منذ القرن الرابع الهجري قد بلغت ذروتها في منتصف القرن السابع تقريبا عند ما جمع وزير المعتصم العباسي أساتذة المدرسة المستنصرية ببغداد وأمرهم ان يذكروا كلام الشيوخ السابقين فأجابوه لذلك، وبذلك اقتصر التعليم الجامعي على مجموعات معينة من الكتب يدور العقل في فلكها ولا يتجاوزها سواها وانحصرت جهوده في الحفظ والقراءة من غير اضافة او تجديد²⁴.

ولكن لما كانت دراسة الكتب القديمة المطولة أمرا يصعب الاستمرار فيه ظهرت بدعة الملخصات والمختصرات والمنظومات التي كانت شرا كبيرا على الفكرة الجامعية، وقد عاب ابن خلدون هذه الطريقة ووصفها بالاخلاق بالتعليم واعتبرها مقصرة على تحقيق غايته، وقد ادرك رجال التعليم الاسلامي في العصور المتأخرة شرح الملخصات والحشو على المختصرات ولم يعودوا الى الاصول والامهات القديمة حتى غدا هذا الكتاب مكونا من المتن والشرح والحاشية والتقرير وليس لذلك الا نتيجة واحدة هو ان يدور عقل الطالب في فلك الكتاب²⁵.

• تقسيم الطلاب الى فئات وطبقات

وكان الطلاب يقسمون حسب مقدار تحصيلهم العلمي الى طبقات ثلاث هي: 1- طبقة المبتدئين وتضم الطلاب الذين في بداية حياتهم العلمية 2- طبقة المتوسطين وهي فوق السابقة 3- الطبقة العليا وتشمل طلاب المرحلة النهائية من الدراسة، وتلك طريقة تربوية صحيحة تدل على سمو المناهج الاسلامية في التربية²⁶.

العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التدريس وضرورة التنوع فيها

ومما ينبغي اقراره ان طرق التدريس والوسائل التعليمية كثيرة بحيث يستطيع المدرسون استخدامها كما يمكنهم التنوع في طرق التدريس او استخدام أكثر من طريقة في وقت واحد، وهناك عوامل عديدة تحدد الاساليب وطرق التدريس الملائمة التي يختارها المدرس لتناول منهج العلوم الشرعية على المستوى التنفيذي، وهذه العوامل هي:

اولا: مناسبة الطريقة لأهداف الدرس

العلاقة بين الطريقة والهدف مباشرة ومتصلة فالاهداف وحدها لاتعني شيئا وهي مجرد أفكار في ذهن المدرس لكن طريقة التدريس تجعلها ذات معنى بالنسبة للطالب، لذلك يجب ان تكون الطريقة مناسبة للهدف وان يكون الارتباط بينهما قويا.

²⁴ عبد المتعال الصعدي، في ميدان الاجتهاد، ص. 53

²⁵ ابن خلدون، المقدمة، ص. 531

²⁶ محمد عبد الرحيم غنيمه، تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى ص. 187

ولما كانت الاهداف التربوية متفاوتة فى مستوياتها وأهمياتها فان الامر يتطلب من المدرس تنويع الطرق وأساليب تدريسه لتحقيق الاهداف المرسومة.

ثانيا: مناسبة الطريقة لطبيعة المادة وتنظيم المنهج

ان المادة الدراسية بمثابة الازار الذي يكسو الاهداف لذلك يجب ان ترتبط مع الطريقة التدريسية ارتباطا وثيقا حتى يمكن تحقيق الهدف مباشرة وتتفاوت الطريقة هنا حسب طبيعة الحال، مثلا مادة التلاوة او الخطابة التى تعتمد على العمل التطبيقي هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان غزارة المادة ودسامتها تتطلبان طريقة فعالة توصل المدرس الى غايته وتساعده فى توضيح وتحقيق الاهداف التى هو بصدد بلوغها، وقد تكون الطريقة مناسبة لموضوع الدراسة والموضوع واضحة ولكن الندرس يقوم بالتدريس حول المادة بدلا من المادة نفسها.

ثالثا: مناسبة الطريقة للدوافع الخارجية

ترتبط الطريقة الى حد كبير بالدوافع الخارجية التى قد يستخدمها المدرس لاستثارة اهتمام الطلبة وجذب انتباههم للدرس. وتعتبر الطريقة جيدة اذا أثارت حماس المتعلمين، وكانت باعثا لهم على العمل ودافعا لهم لبذل الجهد من اجل بلوغ الاهداف المنشودة.

رابعا: مناسبة الطريقة لمستوى نضج المتعلمين

يجب ان تكون الطريقة التى يتبعها المدرس فى تدريس المادة مناسبة لآعمار المتعلمين واهتمامهم، ومستوى نضجهم العقلي، الى جانب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وان يكون المدرس على وعي بالمستوى العلمي الذي وصل اليه المتعلمون او على علم بمستوى تحصيلهم المعرفي وخبراتهم السابقة.

قمر الزمان طرق تدريس علوم الشريعة

خامسا: مناسبة الطريقة للمدرس

تتنوع قدرات المدرسين وسمات شخصياتهم، والمدرس الجيد هو الذى يكون مدركا لقدراته وحوود امكانيته، فيختار الطريقة التى تناسب تلك المؤهلات حتى لا يعرض نفسه للفشل او الاحباط.

سادسا: مناسبة الطريقة للزمن المتاح

تتضمن طريقة التدريس عادة مقادير متفاوتة من الالفاظ والربط والتطبيق والمراجعة واثارة الاسئلة التى تستدعي التفكير، بل ربما تتضمن ايضا المطالعة الخارجية والبحث فى المراجع غير ان ذلك يعتمد الى حد كبير على طبيعة الموضوع، والوقت النسبي المتاح لتدريسه، وفى كلياتنا وجامعاتنا تمثل الفترات الدراسية بعدد الاسابيع او الفصول وهى من الثوابت التى لا تتغير تبعا لحاجة المادة، مما يضطر المدرس الى تعديل فى محتوى المادة او يغيض النظر عن عطاء بعض التفاصيل او الشرح الوافي للمادة، فى ظل هذه القيود يطلب من المدرس ان يكيف طريقته فى التدريس مع الزمن المتاح له داخل الفصل حتى يأتي تدريسه منظما وفعالاً.

سابعا: مناسبة الطريقة للموارد والتسهيلات من امكانات البيئة المحلية والوسائل التعليمية المتيسرة

يجب ان يضع المدرس فى اعتباره عند تبني طريقة تدريسية مكانية الوصول للمصادر او الموارد الخاصة بها دون ارهاق المتعلمين بالاعباء المادية. وهذا يوجب على المدرس ان يتوخى الحذر فى تعيين مصادر المعلومات والتسهيلات التعليمية التى يمكن الوصول اليها بسهولة ويسر من قبل جميع المتعلمين²⁷.

الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة فى تدريس علوم الشريعة

ويبدو الارتباط وثيقا بين الوسيلة وطريقة التدريس، فطريقة الالقاء تعتمد على السمع أكثر من البصر وطريقة الكتابة على اللوح تعتمد على البصر أكثر من السمع. والوسائل التعليمية السمعية والبصرية التى يمكن توظيفها لتحقيق أهداف علوم الشريعة متعددة، فمنها:

- 1- اللوح، وقد شاع استخدام هذه الوسيلة البصرية وأدخل التطوير على مساحتها وحجمها وتقسيمها بحيث تجاري تطور حاجات الطلبة المعرفية، ومع تقدم الزمن وتطور العلوم والتكنولوجيات صار من الضروري ادخال بعض التطورات على هذه الوسيلة بحيث تصير أكثر فائدة²⁸.
- 2- الاذاعة العامة (Pengeras Suara)، ويقدم من خلالها تلاوة القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة مع التفسير، كما يقدم من خلالها مقابلات مع

²⁷ محمد زياد حمدان، أساليب التدريس، ص. 36

- علماء الشريعة للاجابة عن تساؤلات الجمهور في الامور الشرعية والقضايا
الفقهية، وتمتاز هذه الوسيلة بسهولة حملها واستعمالها ورخص ثمنها.
- 3- مختبر اللغة (Lab Bahasa)،²⁹ ويمكن عن طريقه ان يتم التدريب على
أداء القرآن الكريم أداء صحيحا وذلك لما تتمتع به هذه الوسيلة التعليمية من
الامتيازات العديدة حيث تساعد الطالب على التغلب على بعض المظاهر
النفسية التي تعيق التعلم مثل الخجل والحساسية من الاخرين كما تحد من
المشتتات الناتجة عن الاصوات المحيطة.
- 4- جهاز عرض الشفافيات (OHP)،³⁰ حيث يمكن ان تعرض من خلاله
الشفافيات التي تحمل مادة مكتوبة ويمكن للمعلم ان يزيد من فاعلية هذه التقنية
اذا راعى امورا منها: اذا استخدمت الافلام الملونة لاضافة المعلومات او
اضافة الخطوط تحت الكلمات او العبارات المهمة، ومن اجل عرض
المعلومات بالتدريج فانه يمكن للمعلم استخدام ورقة تغطي بقية الشفافية او
المعلومات التي لايريدھا حتى ينتهي من توضيح المعلومات السابقة.
- 5- جهاز عرض الافلام الثابتة والشرائح (CD PLAYER)، وتعرض
بواسطته الشرائح والشفافة والافلام الثابتة التي يمكن ان تخدم اهداف تدريس
بعض علوم الشريعة كفقہ العبادات بحيث تتألف الافلام الثابتة من مجموعة من
الصور الشفافة المرتبة بشكل متسلسل والتي تحمل صوراً توضح خطوات
الصلاة او التيمم او الوضوء او خطوات اداء مناسك الحج والعمرة.
- 6- جهاز عرض الصور المعتمة (LCD)، وتعرض بواسطته الصور
الفوتوغرافية غير الشفافة، ولذلك يمكن ان تعرض من خلاله من خلاله
صور تبيين خطوات الوضوء او التيمم او الصلاة او مناسك الحج والعمرة كما
يمكن عرض الخرائط التي تبين المناطق التي وصلتها الفتوحات الاسلامية
او التي تبين مناطق تجمع المسلمين في وقتنا الحاضر كما يمكن عرض رسوم
او مخططات توضيحية لبعض القضايا التي تحتاج الى تفصيل وتوضيح مثل
عمل مخطط تصنيفي للنساء المحرمات مع بيان نوع الحرمة وعمل مخطط
يبين الورثة وانصبتهم وعمل مخطط يبين الاموال التي تجب فيها الزكاة
ومقدار النصاب والزكاة الواجبة.
- 7- الحاسوب (COMPUTER)، ويعد الحاسوب من أحدث التقنيات
التربوية واكثرها تطورا، وحتى يكون التعلم بالحاسوب ذامعنى فلا بد اولا من

²⁸ عبد الرحمن صالح، المرجع في تدريس علوم الشريعة، ص. 21

²⁹ ومن الجدير بالذكر ان هذه الوسيلة التعليمية تستخدم في الجامعة الاسلامية الحكومية كديري لتعليم اللغات وقد أن
الاوران ليتجه اليه الطلبة في تعليم تلاوة القرآن الكريم

³⁰ ومن الجدير بالذكر ان هذه التقنية تقوم مقام السبورة بل هي أفضل لانها تبقي المعلم في مواجهة الطلبة ولا تحتاج
منه الى جهد الكتابة على السبورة كما تعطي الفرصة الاكبر للمعلم ليتمكن من تحضير واعداد مادته التعليمية بشكل
جيد متقن مما ينعكس على عملية التدريس بالاثار الايجابية الفعال

قمر الزمان طرق تدريس علوم الشريعة

معرفة الطالب بأصول استخدامه ومجالات تطبيقه وما يخص أجهزته وبرامجه، وبما ان المعلم هو المرشد للعملية التعليمية فان اعداده اعدادا خاصا لاستخدام الحاسوب سيزيد من فاعلية هذه الوسيلة.

والى جانب التقنيات التى تقدم مواد سمعية اوبصرية فان هناك تقنيات تقدم مواد سمعية اوبصرية منها التلفاز والفيديو، ويمكن استخدام هذه التقنية فى تقديم تلاوة القرآن والحديث النبوي الشريف والتفسير وكذلك فى رؤية بث حي لشعائر الحج وصلاة التراويح من بيت الله الحرام، أما الفيديو فيسهم فى تسهيل العملية التعليمية وربما يسد ناحية القصور فى التعليم عن طريق التلفاز اذ بإمكان المدرس تسجيل الدروس المتلفزة على الفيديو مما يسهل عرضها على الطلبة فى الوقت المناسب، ويمكن الطالب استخدام الفيديو فى وقت فراغه لمشاهدة المادة التعليمية وبذلك يوفر للطالب أفضل الطرق للتعلم الفردي³¹.

تطوير طرق تدريس علوم الشريعة فى الجامعات

لما كانت رسالة الجامعة اليوم ليست نقل المعرفة والكفاءة المهنية فحسب، بل اعداد الطالب للقيام بعملية التعلم طوال حياته، الى جانب اعداده ليكون قادرا على ممارسة عملية الانفتاح الثقافي والعلمي والتكنولوجي والاقتصادي للاخذ والعطاء من مصادر العلم المختلفة وهو ما يعرف بوظيفة بناء الشخصية الحديثة. فان ذلك يستدعي للتطوير فى المناهج وطرق التدريس الجامعي بحيث لا تقتصر على حشد أكداس المعلومات فى ذهن الطالب بل تتعداه الى تنمية الاتجاه العملي والتفكير السليم للمبني على المنهج العلمي / Scientific Method³².

وعلى ضوء ذلك لابد من تطوير المناهج وطرق التدريس من ادخال مناهج البحث العلمي ضمن المقررات الدراسية لكل الطلبة على مستوى الممارسات الفعلية بحيث يكون احدى طرق التدريس المتبعة هي تكليف الطلبة القيام بأبحاث ودراسات ميدانية عقلية بحيث تكون المشكلات موضوع البث حقيقية من واقع المجتمع العملي، لتبعث فى نفوس الطلبة الاهتمام بها لكونها نموذجا مما سيواجهونه فى حياتهم العملية ثم مناقشة هذه البحوث والدراسات واستخلاص النتائج منها والتعليق عليها، ويتحقق بذلك ربط الدراسة الجامعية بخطط التنمية والفعالية المطلوبة اسهاما فى خدمة البيئة وتحقيقا لاهداف المجتمع ومتطلباته، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الامور التالية:³³

³¹ سري زيد الكيلاني، ضرورة التقويم وتطوير المناهج الدراسية الجامعية، بحث غير منشور، ص. 4، 5

³² المرجع السابق، ص. 7

³³ ان المراجعة ونقد الذات هما طريق السلامة، علينا ان نعي- نحن من نعمل فى التعليم الجامعي- بعض المؤشرات التى لا يمكن اغفالها فيما نطرح من توجهات تحكم أطر العمل ببرنامجنا الدراسية فى مستوى الدراسات الاولية ومستوى الدراسات العليا. اذ من أهم اهداف التعليم الجامعي خاصة فى مستوى الدراسات الاولية ان نصوغ طالبا قادرا على التعلم الذاتي وهذا يستدعي بالتالى مراجعة جادة لطرق التدريس والتقييم بين الطالب والمدرس. مجلة أبناء الجامعة مديرية العلاقات الثقافية والعامة فى الجامعات الاردنية، العدد 215، س. 1996 ص. 20 - 23

تشجيع الطالب الذى يكتشف او يقترح فكرة معينة على انضاجها بالبحث تبني الطرق الحديثة فى التعليم مثل نظام الاشراف الفردي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية على الطلبة ونظام قاعات البحث او الحلقات الدراسية. اشراك الطلبة فى الندوات والمؤتمرات العلمية. اعادة النظر فى مواصلة اكتساب العلم والمعرفة واجراء البحوث المتطورة. تطوير عملية التدريس بكافة عناصرها بالاضافة الى تطوير المناهج بصفة دورية لكي تعكس هذه المناهج آخر صورة للعلم وتطوره. ومن ناحية أخرى فان تحسين التدريس الجامعي وتطوير الطرق التربوية وتحديثها يتطلب أساتذة متحمسين واعين ومتجددين، لذلك من الواجب التفكير فى احتضان الاساتذة فى دورات تكوينية دائمة تتلاقح فيها الافكار، ويمكن ان يتم ذلك من خلال عدد من النشاطات منها:³⁴

1. اتاحة الفرصة امام أعضاء هيئة التدريس بصحة دورية لكل منهم السفر من اجل الاطلاع على أحدث ما تفضل اليه العلم فى مجال اختصاصه ساء بالمشاركة فى المؤتمرات المتخصصة او البعثات والاجازات العلمية الى الجامعات الاخرى او تبادل الاساتذة معها.
2. اعطاء أعضاء هيئة التدريس صلاحيات اوسع فى مجال العمل الجامعي الاكاديمي والاداري وكذلك التدقيق فى اختيار الطلبة ومساعدتي البحث بحيث لا يعتمد فقط على التقديرات الاكاديمية وحدها، وانما لابد من أخذ جميع عناصر الشخصية فى الاعتبار الى جانب مختلف القدرات الاخرى.
3. مراعاة أعباء وعوائد أعضاء هيئة التدريس بتوفير الشروط المادية الملائمة، بحيث تكفل لهم مستوى معقولا من الحياة المعيشية الكريمة اللائقة مع توفير الوقت الكافي للبحث والاطلاع والتقدم العلمي، ويكون ذلك بتوفير الحد الأدنى من الشروط المادية الملائمة للتدريس من حيث عدد الشعب الدراسية، وتجهيزات ضرورية ووسائل سمعية وبصرية ومكتبات غنية.
4. ضرورة الاعداد التربوي والمهني والعلمي لمن يدخل مهنة التدريس الجامعي مع ضرورة مواصلة التعلم الى مستوى الدكتوراة مثلا وعدم الاكتفاء بالمؤهل العلمي العالي فى الاختصاص لعضو هيئة التدريس لان المؤهل العلمي لايعنى صلاحية حاملة للعمل فى حقل التدريس الجامعي.

³⁴ جاء فى دليل الهيئة التدريسية ص. 17 تحت عنوان "النمو المهني لعضو هيئة التدريس" ما نصه: "إيماننا بتطور المعرفة ونماتها نحرص على اتلحة الفرص والمجالات كافة التى من شأنها الماعدة على نمو عضو هيئة التدريس واثراء حصيلته المعرفية والمهنية" وكذلك جاء فى ص. 19 "أهم الاهداف لسياسات تطوير عضو هيئة التدريس تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تحسين أدائهم التدريسي باستمرار وتطوير خدماتهم المهنية واثراء قدراتهم فى مجال أبحاثهم"

قمرالزمان طرق تدريس علوم الشريعة

5. توثيق الروابط بين الاقسام المتناظرة فى الدولة الواحدة (Interdependent Department) لتحقيق نوع من التنسيق بينهما لامكان نقل الخبرات وتداولها.

6. ضرورة استخدام تكنولوجيا التعليم والوسائل الجماعية فى التعليم الحديث. أما تطوير طرق التدريس لطلبة العلوم الشرعية فى المستوى الجامعي فيمكن ان يتحقق من خلال مايلي:³⁵

1. توجيه الطلبة نحو التعلم الذاتي.
2. تقليل الاعتماد على طريقة المحاضرة والتركيز على المناقشة.
3. تنمية التفكير العلمي لدى الطالب من خلال اكسابه مهارات التعلم الذاتي وأسلوب حل المشكلات وتشجيعه على الابتكار والابداع ومساعدته على التكيف مع الظروف المحيطة بمختلف أشكالها.

اختتام

مما لاشك ان الجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، ومن الثابت ان وظيفة الجامعة قد تطورت واتسعت فبالعصر الحديث، فلا بد من ان تنمي الجامعة لدى الطالب قدرته على التعلم حيث لا ينبغي ان تكتفي الجامعة فى برامجها ومناهجها بمجرد التلقين للمعلومات والمعارف للطلبة بل لابد ان تتناول تغيير شخصياتهم وطرق تفكيرهم وذلك بتطوير وتحديث أساليب التدريس وطرائقه فى علوم الشريعة باتباع طرائق تعتمد التعلم الذاتي والانشطة التطبيقية الميدانية واعادة النظر فى وسائل التقويم والامتحانات وعدم النظر الى نتائج الامتحانات على انها تعكس الحكم النهائي على قدرات المتعلمين فى علوم الشريعة.

المراجع

تيسير الكيلاني وايد ملحم، التوجيه الفني فى أصول التربية والتدريس، مكتبة لبنان: بيروت، 1986م

³⁵ محمد منير مرسى، التعليم الجامعي؛ قضاياها واتجاهاته ص. 72 - 78

- محمد زياد حمدان، أساليب التدريس؛ انواعها ومكوناتها وكيفيات قياسها، دار
الرياض: الرياض بدون سنة
- أحمد ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، دار الفكر: بيروت، 1995م
- أسماء حسن فهمي وحسن عبد العال، مبادئ التربية الاسلامية، مطبعة لجنة
التأليف: القاهرة، 1366-1947م
- ابن خلكان، وفيات الاعيان، دار الفكر: بيروت، 1995م
- علي عبد الواحد وافي، لمحة فى تاريخ الازهر، القاهرة 1936م
- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الاداب العرب، المكتبة التجارية الكبرى
القاهرة، 1953م
- السيوطي، تدريب الراوي فى شرح تقريب النووي، دار الفكر: بيروت، 1995
محمد منير مرسى، التعليم الجامعي؛ قضاياها واتجاهاتها، دار الثقافة الدوحة:
قطر، 1987م
- أحمد شلبي، تاريخ التربية الاسلامية، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة،
1982م
- عبد المتعال الصعيدي، فى ميدان الاجتهاد، القاهرة، 1948م
- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق على عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي: القاهرة
1995م
- محمد عبد الرحيم غنيمه، تاريخ الجامعات الاسلامية الكبرى، دار
الطباعة المغربية: تطوان، 1995م
- عبد الرحمن صالح عبد الله، المرجع فى تدريس علوم الشريعة، ط1: عمان
1994م
- سري زيد الكيلاني، ضرورة التقويم وتطوير المناهج الدراسية الجامعية، بحث
غير منشور